

الفائق في غريب الحديث

شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ [] تعالى يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ [] ذَلِكَ الشَّيْءَ لَا شَجَرَ وَلَا حَجَرَ وَلَا دَابَّةً فَيَقُولُ يَا عَبْدَ [] الْمُسْلِمِ هَذَا يَهُودِيٌّ فَاقْتُلْهُ إِلَّا الْغَرَقْدَةَ فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ فَلَا تَنْطِقُ وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَتَنْزَعُ حُمَاهُ كُلَّ دَابَّةٍ حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فَمِ الْحَنْشِ فَلَا يَضُرُّهُ وَتَكُونُ الْأَرْضُ كِفَاثُورَ الْفِضَّةِ تَنْبِتُ كَمَا كَانَتْ تَنْبِتُ عَلَى عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيَشْبِعُهُمْ .
غَرَقْدُ الْغَرَقْدِ مِنَ الْعِضَاءِ ; وَقِيلَ هِيَ كِبَارُ الْعَوْسِجِ وَقِيلَ لِمَدْفَنِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِقَرْبِ الْغَرَقْدِ لِأَنَّهُ كَانَ يُنْبِتُهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : ... أَلَيْفَنَ ضَالًّا نَاعِمًا وَغَرَقْدًا ...

الشَّحْنَاءُ وَالشَّحْنَةُ : الْعِدَاوَةُ وَقَدْ شَاحَنَهُ . الْحُمَّةُ فَوَعَةُ السَّمِّ وَهِيَ حَرَارَتُهُ وَفُورَتُهُ وَفُوعَةٌ مِنْ حَمَى الْحَنْشِ الْأَفْعَى قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : ... وَكَمْ حَنْشٌ ذَعَفَ اللَّعَابَ كَأَنَّ زَوْجَهُ ... عَلَى الشَّرَكِ الْعَادِيِّ نِضْوٌ عِصَامٍ
وَحَنْشَتُهُ الْحَيَّةُ إِذَا لَدَغَتْهُ وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ الْحَنْشُ مَا أَشْبَهَتْ رُءُوسُهَا رُءُوسَ الْحَيَاتِ مِنَ الْحَرَابِيِّ وَسَوَامٍ أَبْرَصٌ وَنَحْوَهَا . الْفَاثُورَةُ عِنْدَ الْعَامَةِ : الطَّسْتَخَانُ وَأَهْلُهُ الشَّامُ يَتَخَذُونَ خِيَوَانًا مِنْ رَخَامٍ يَسْمُونَهُ الْفَاثُورَةَ قَالَ : ... وَالْأَكْلُ فِي الْفَاثُورَةِ بِالطَّهَائِرِ ... لَقَدْ مَا يَمُدُّ غُصْنَ الْحَنَاجِرِ
وَقِيلَ هُوَ الطَّاسُوتُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِقَرَصِ الشَّمْسِ : فَاثُورُهَا وَأَنْشَدُوا لِلْأَغْلَبِ : ... إِذَا انْجَلَى فَاثُورَةُ عَيْنِ الشَّمْسِ

وَالْقِطْفُ الْعُنُقُودُ يُرِيدُ أَنْ الْأَرْضُ تُنْقَضُ مِنْ كُلِّ دَغَلٍ وَشَوْكٍ كَمَا كَانَتْ لِأَنَّهَا فِيمَا يُقَالُ أَنْبَتَتْ بَعْدَ قَتْلِ قَابِيلَ هَابِيلَ فَتَصِيرُ فِي النِّقَاوَةِ كَالْفَاثُورَةِ وَتَعُودُ ثَمَارُهَا